اسم المقال: السلوك الخارجي الصيني حيال العراق بعد عام 2003م
اسم الكاتب: أ.د. صالح عباس الطائي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7593
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 16:46 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

السلوك الخارجي الصيني حيال العراق بعد عام 2003م▽

Chinese foreign political behavior towards Iraq after 2003

أ.د. صالح عباس الطائي(•)
Saleh Abbas Al-Taie

الملخص:

منذ ستة عقود خلت، وتحديداُ منذ عام 1958، ارتبط العراق بعلاقات سياسية واقتصادية مع جمهورية الصين الشعبية، وبعد الاحتلال العسكري الأميركي للعراق في نيسان 2003، أعادت جمهورية الصين الشعبية حساباتها بشكل جذري لضمان استمرار مصالحها المتصاعدة في دول منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة، وفي والعراق على وجه التخصيص. وبهدف دراسة السلوك السياسي الخارجي الصيني حيال العراق بعد 2003، تم التركيز على الأطر العامة للسلوك السياسي الخارجي الصيني حيال العراق، سواءً أكان ذلك في المبادئ التي تتحكم في طبيعة العلاقات السياسية أم في مجالات التطبيق العملي لهذا السلوك، والذي ارتبط بمجموعة من المحددات الداخلية والخارجية التي تخص الشأن الصيني. كما تناول البحث أهداف السياسة الخارجية الصينية حيال العراق، ولاسيما بعد تفرد الولايات المتحدة الامريكية في السياسة الدولية منذ تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991 ولحد الان، مما شكل حافزاً لسلوك صانع القرار الصيني لموازنة علاقات الصين مع العراق ومع الولايات المتحدة الأميركية التي فرضت هيمنها على العراق.

وفي الميدان التطبيقي استحوذ الميدان الاقتصادي، وبالذات لقطاعي الطاقة والتبادل التجاري الأولوية في اهتمامات الصين الخارجية لتطوير علاقاتها مع العراق خلال السنوات العشرين الماضية. وقد حقق هذا التوجه استمرار تطوير علاقات الصين مع العراق في كافة المجالات دون اثارة حفيظة منافس الصين الرئيسي أي الولايات المتحدة الامريكية مما يعكس جانب من الثوابت الإيجابية للسلوك السياسي الخارجي الصيني إزاء العراق منذ عام 2003 وحتى الوقت الحاضر.

الكلمات المفتاحية: أهداف السياسة الخارجية الصينية، مؤسسات صنع القرار السياسي الخارجي الصيني، الصين، العراق.

▽ **تاريخ التقديم : 2024/1/8** **تاريخ القبول: 2024/2/7** **تاريخ النشر: 2024/3/31**

(•) تدريسي في كلية كلكامش الجامعة.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract:

Six decades ago, and specifically since 1958, Iraq was associated with political and economic relations with the People's Republic of China, and after the US military occupation of Iraq in April 2003, China radically recalculated to ensure the continuation of its escalating interests in the countries of the Middle East in general, and in Iraq in particular. In order to study the Chinese foreign political behavior towards Iraq after 2003, the focus was on the general frameworks of the Chinese foreign political behavior towards Iraq, whether in the principles that control the formula of political relations or in the areas of practical application of this behavior, which was linked to a set of internal and external determinants that pertaining to Chinese affairs. This research also dealt with the objectives of Chinese foreign policy towards Iraq, especially after the uniqueness of the United States of America in international politics since the collapse of the Soviet Union in 1991 until now, which constituted a motive for the behavior of the Chinese decision-maker to balance China's relations with Iraq and with the United States of America, which imposed its authority on Iraq.

In the applied field, the economic field, and in particular the energy and trade sectors, took priority in China's foreign interests to develop its relations with Iraq during the past twenty years. This approach has achieved the continued development of China's relations with Iraq in all fields without arousing the ire of China's main competitor, the United States of America, which reflects part of the positive constants of China's foreign political behavior towards Iraq since 2003 until the present time.

Key Words: Goals of Chinese Foreign Policy, Chinese Foreign Policy Making Institutions, China. Iraq.

المقدمة :

أثر قيام ثورة 14 تموز 1958م التي انهت الحكم الملكي في العراق وأفضت إلى انسحاب العراق من حلف بغداد، ظهرت أهمية العراق في المدرك الصيني ذي التوجه الاشتراكي، كونه انسلخ من منظومة المعسكر الغربي. وقد اعترفت الصين بالنظام السياسي العراقي يوم 16 تموز 1958م. وقد تطورت العلاقات السلمية والإيجابية بين البلدين عبر عقود طويلة، أرست دعائمها حاجة الصين إلى تحقيق أمن الطاقة من خلال استيراد النفط والمشاركة في استثمار حقوله في العراق. إلا أن الاحتلال الأمريكي للعام

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

عام 2003م أثار مخاوف صناع القرار الصيني من استحواذ منافسهم (الولايات المتحدة الأمريكية) على الطاقة وإبعادهم عن المشاركة في استثمار حقول النفط وإعادة إعمار العراق.

وكنتيجة لتداعيات الاحتلال العسكري الأمريكي للعراق، أعادت الصين حساباتها بشكل جذري لترتيب مصالحها المتصاعدة في العراق وفي غالبية بلدان الشرق الأوسط بعد عام 2003م. فقد أولت القيادة الصينية اهتماماً استثنائياً لتطوير علاقاتها مع العراق عبر آليات متعددة سياسية واقتصادية وإعلامية وثقافية، وقد استأثر الميدان الاقتصادي في قطاع النفط وتطوير التجارة المتبادلة مع العراق، وكل ذلك في ظل سلوك سياسي متوازن وهادئ على الرغم من الاحتلال الأمريكي واستمرار تأثيراته.

إشكالية البحث: إن الإشكالية الأساس تتخلص في الكيفية التي حققت بها الصين مصالحها ولاسيما النفطية وما أهم الأساليب التي اتبعتها في ظل التواجد الأمريكي بعد عام 2003م؟

فرضية البحث: كما أن الفرضية التي يمكن أن تعكس تداعيات المنافسة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين تؤشر: كلما ازدادت الهيمنة الأمريكية وتعددت وسائلها في استبعاد منافسيها كلما تعددت أساليب وآليات صناع القرار في الصين للحفاظ على مصالحهم في العراق، ولاسيما استيراد واستثمار حقول النفط.

منهجية البحث: قمنا باستخدام منهج التحليل النظمي (السيستماتي) لمتابعة المدخلات والمدلولات والعمليات والتغذية الاسترجاعية للقرار السياسي الخارجي الصيني، ولأجله ارتكزت هيكلية البحث في ثلاث فقرات: أهداف السلوك السياسي الخارجي الصيني، مؤسسات صنع القرار السياسي الخارجي الصيني، وأخيراً الآليات التي استخدمتها الصين حيال العراق.

أولاً: أهداف السياسة الخارجية الصينية حيال العراق

يبدو لنا إن أهداف السياسة الخارجية للصين إزاء العراق ارتبطت بمحددات داخلية وأخرى خارجية، فإن تلك الأهداف لم تنشأ من فراغ أو من رغبة ذاتية لصانع القرار الصيني. فتلك الأهداف حددتها أوضاعاً دولية، وأخرى ذاتية ارتبطت بكل من الصين من جهة والعراق من جهة أخرى. فقد آثرت وبشكل واضح محددات خارجية في السلوك السياسي الصيني، ولاسيما مع تنامي فكرة النظام الدولي الجديد، وتربع الولايات المتحدة الأمريكية وهيمنتها على قمة الهرم السياسي الدولي. وشكل ذلك حافزاً

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

لسلوك صانع القرار الصيني لموازنة علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية، والبحث عن مدخلات أساس لحماية وتطوير مصالح الصين مع العراق والوطن العربي[1].

إن السلوك الصيني صوب العراق بدأ من عام 1958م، ودخل مرحلة جديدة منذ عام 2003م، بسبب التواجد الأمريكي بالمنطقة، وقد اتسم السلوك الصيني بالمزيد من الفاعلية بسبب التأييد المشترك العربي والصيني لمبدأ تعدد الأقطاب، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهم البعض، والذي اسهم بتعزيز التقارب بينهما[2]. وقد حددت الصين موقفها الرسمي من الاجتياح الأمريكي للعراق، وأعلنت تأييدها لمبدأ (شعب العراق يحكم العراق)، كما عبرت عن قلقها الشديد من الحرب الأمريكية على العراق، ودعت إلى الحل السلمي واحترام سيادة العراق، ثم طالبت مجلس الأمن للاضطلاع بدوره، كون الاجتياح الأمريكي تم بدون تخويل من المجلس[3]. كما أنه لم يكن لدرء الإرهاب أو نزع أسلحة الدمار الشامل كما أدعى الأمريكان، بل من أجل النفط كما طرح الكاتب الأمريكي (شارلز لوفسكي)[4].

وإزاء ما تقدم، دعت الصين إلى استقرار وتنمية العراق وعودة سيادته بأقرب فرصة، وأعلنت وزارة الخارجية الصينية استعدادها لبذل كل الجهود من أجل مساعدة العراق، إذ أكد (وانغ قوانغ يا) السفير الصيني لدى الأمم المتحدة، إن قرار مجلس الأمن (1546) في 2004/6/8م سيحول العلاقة بين الأمم المتحدة والعراق إلى شراكة يستعيد من خلالها العراق مكانته في الأسرة الدولية[5].

ولعل من أبرز الأهداف التي تسعى إليها الصين حيال العراق:

1-1 الأهداف السياسية والأمنية: إن انتهاج الصين لسياسة الإصلاح والانفتاح منذ عام 1978م، تطلبت ضمان توافر مصادر الطاقة. وذلك لديمومة نموها السلمي. ولما كانت المنطقة العربية ولاسيما العراق منها، يتمتع بنسب مرتفعة من الطاقة، وهو ما استدعى موازنة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية التي تعدّ حليفاً أساسياً للعراق. فالنمو الاقتصادي السريع الذي رافق سياسة الإصلاح والانفتاح أدى إلى زيادة

---

[1] عمر هاشم ذنون، مصدر سبق ذكره، ص154.

[2] صباح جاسم، السياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربية، العراق إنموذجاً، معهد الخدمة الخارجية، 2021، ص1.

[3] عمر هاشم ذنون، مصدر سبق ذكره، ص173-175. وقارن مع: نورهان الشيخ، سياسة روسيا والصين تجاه القضية العراقية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، 2008، ص10. وكذلك ينظر: وليد الزيدي، العراق (المأزق والخلاص)، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 386، 2011، ص68.

[4] عمر هاشم ذنون، مصدر سبق ذكره، ص177.

[5] المصدر نفسه، ص186.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

مخاوف الصين من إقامة الشراكة الاقتصادية مع العراق. إلا أن تبديد تلك المخاوف جاء على أثر تفكك الاتحاد السوفيتي في عام 1989م، والذي أتاح فرصة سانحة لصعود الصين كقوة عالمية جديدة[1].

وإزاء ذلك، فإن ما سمي بـ(ثورات الربيع العربي) قد أدى إلى إحياء مخاوف الصين وزيادتها، وذلك من مخرجات تلك الأحداث وتأثيرها على الحركة الانفصالية في الصين، والتي قد تمزق جسد الدولة الأم (الصين). وعلى الرغم من امتلاك الصين لأكبر جيش في العالم تعداداً و(350) رأس نووي، فضلاً عن مشاريع مشتركة مع البلدان العربية في مجال الإنتاج والتصنيع العسكري، مثل التعاون العسكري الصيني الجزائري لإنتاج مدافع ذاتية الحركة، والتعاون مع مصر لإنتاج طائرة التدريب المشتركة وغيرها. إلا أن كل ذلك يشكل بالمقابل تهديداً لمصالح المنافس الأمريكي[2].

1-2 الأهداف الاقتصادية والتجارية: حددت الصين رؤية للارتقاء في الساحة الدولية، وبما يعرف بـ(الحلم الصيني) كهدف بعيد الأمد، وتسعى من خلاله إلى بناء قدراتها، كدولة ديمقراطية اشتراكية متحضرة ترتكز على تحقيق مستويات متقدمة جداً من نموها الاقتصادي. وإذ يستند هذا الحلم بالمقام الأول على مواصلة التقدم الاقتصادي[3]. كما عملت الصين على التوسع في استثمارات الطاقة بالمقام الثاني. فقد باشرت بتنفيذ مشاريع استثمارية مباشرة بالعراق في مجال استخراج النفط والغاز منذ العام 2007م، الأمر الذي أسهم بتأمين حصولها على امدادات إضافية من النفط والغاز، وهو ما جعلها تتفوق على الولايات المتحدة الأمريكية كأكبر مستثمر أجنبي في العراق[4].

وإزاء ذلك، فقد كان من أهم وأكثر المحددات الداخلية تأثيراً في السلوك السياسي الخارجي الصيني اتجاه العراق، هو محدد التنمية الاقتصادية، فمنذ التسعينات من القرن الماضي، شكل المحدد الأكثر تأثيراً مع تنامي الحاجة للنفط في توجه الصين اتجاه العراق[5]. وبقيت الاحتياطات النفطية المؤكدة

---

[1] صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص2.

[2] نفس المصدر السابق، ص25.

[3] سامر خير أحمد وليو شين لو، لقاء الشرق: حوار بين خبيرين عربي وصيني حول العلاقات العربية الصينية، سند الدولية، ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، عمان، 2019، ص89.

[4] فرانسواز لوموان، الاقتصاد الصيني، ترجمة: صباح ممدوح كعدان، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010، ص40.

[5] ينظر: نورة فيتا عبد الرحمن اليوسف، العلاقة الطاقية بين البلدان العربية والصين، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 460، الملف (2)، حزيران 2017، ص90-91.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

في تصاعد، فكانت عام 2015م (142.10) مليار برميل وأصبحت (147.22) مليار برميل عام 2017م، ثم (148.40) مليار برميل عام 2019م[1].

إن سعي صناع القرار الصيني الدؤوب لتأمين الحصول على مصادر الطاقة، ولاسيما (النفط)، حدا بهم إلى البحث عن استثمارات مستقرة وذات جدوى، وذلك لمواصلة النمو الاقتصادي، والبحث عن الأسواق لتصريف منتجاتها[2]. إن السلوك السياسي الصيني حيال المنطقة العربية والعراق يهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي المتصاعد للصين وفقاً لسياسة القوة الناعمة، وانطلاقاً من الرابط التاريخي الذي يتجلى بطريق الحرير بصيغته القديمة والجديدة، لربط العديد من الدول العربية ومنها العراق في ظل المنافسة مع القوى الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية[3].

3-1 الأهداف الثقافية: لا ريب إن الثقافة الصينية هي ثقافة متميزة وفريدة من نوعها، وترتكز على الفكر (الكونفوشيوسي)، ففي سلوكها السياسي الخارجي ترتكز دائماً على إرثها الحضاري والتاريخي. فالكونفوشيوسية تهتم بالجانب الأخلاقي في التعامل. كما ترتكز على السلم والأمن. وهو ما يفسر الطبيعة السلمية للسياسة الخارجية الصينية. وتلتقي بعض تلك التعاملات في الكثير من الأحيان مع الإرث التاريخي والحضاري العربي الإسلامي[4]. فقد دخل الإسلام إلى الصين قبل دخوله إلى الأندلس، وإن أول مسجد بني خارج الجزيرة العربية كان في الصين. كما أن دخول اللغة العربية وتعليمها بدأ في الصين منذ القرن السابع الميلادي[5].

---

[1] ينظر: التقرير الاحصائي السنوي، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوبك) 2020، القسم الأول، ص8، وكذلك ينظر: صباح جاسم محمد علي، مصدر سبق ذكره، ص29.

[2] شريف علي شحاتة، الطلب على النفط كمحدد للسياسة الخارجية الصينية تجاه الشرق الأوسط 1993-2005، دراسة في الاقتصاد السياسي الدولي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، ص127. وكذلك ينظر: عمر هاشم ذنون، مصدر سبق ذكره، ص226-227.

[3]

[4] سهرة قاسم محمد حسين، الصعود الصيني وتأثيره على الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط 2001-2009، الطبعة الأولى، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2013، ص83-85.

[5] صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص34-36.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وقد طورت الصين علاقاتها الثقافية مع البلدان العربية ولاسيما العراق من خلال إقامة المزيد من المعارض الفنية والثقافية، وتقديم المنح الدراسية للطلبة العرب والعراقيين من بينهم للدراسة في الصين، فضلاً عن تأسيس معاهد وكليات لتعليم اللغة الصينية في الدول العربية[1].

ثانياً: مؤسسات صنع القرار السياسي الخارجي الصيني اتجاه العراق

إن مؤسسات صنع الاستراتيجية الصينية، بشكل عام، تتكون من مجموعة أجهزة تصنع السلوك السياسي الخارجي للصين في الساحة الدولية، وتتنوع تلك الأجهزة منها ما هو رسمي وما هو غير رسمي. وتتقدم الأجهزة الرسمية رئاسة الجمهورية، والأمانة العامة للحزب الشيوعي الصيني، واللجنة العسكرية المركزية ثم رئيس المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، ورئيس مجلس الدولة واللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، ووزارة الخارجية والدفاع).

أما الأجهزة غير الرسمية، فتتمثل بمعاهد البحوث والدراسات، والرأي العام والمراكز الأكاديمية والبحثية، ووسائل الإعلام، والشركات الصينية الكبرى التي تسعى لخلق فرص استثمارية في المجالات النفطية وتعزيز مكانة الصين على المستوى العالمي[2].

1_ المؤسسات الرسمية: تتعدد مؤسسات صنع القرار السياسي الخارجي الصيني، والتي تحدد أنماط السلوك السياسي الخارجي، تتقدمها مؤسسة الرئاسة، والتي سنشير إليها بشكل موجز:

رئيس الجمهورية: يعدّ الممثل الأعلى للسلطة في الصين، ويتم انتخابه من قبل المؤتمر الوطني لنواب الشعب الصيني، وتكون مدة رئاسة الدولة (خمسة) سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة. ويتمتع بسلطة إعلان التشريعات وإصدار القوانين والقرارات. كما يمتلك صلاحية تعيين وعزل رئيس مجلس الدولة ونوابه. ومن الملاحظ إن عملية صنع القرار في الصين كانت محصورة بيد الرئيس السابق (ماو تسي تونغ)، وبعد رحيله عام 1976م. وبعد تبني سياسة الإصلاح والانفتاح بعد عام 1978م جرت تغييرات مهمة، إلا أن الرئيس الصيني بقي ولحد كتابة هذا البحث أعلى سلطة في صنع السلوك السياسي الخارجي[3].

---

[1] صباح جاسم، مصدر سبق ذكره ، ص35.

[2] ينظر: صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص8.

[3] صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص9-10. وكذلك ينظر: صباح جاسم محمد الجنابي، أثر المتغير الجيوبولتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2021، ص40.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

رئيس مجلس الدولة (مجلس الوزراء): وهو أعلى جهاز تنفيذي مدته (5) خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، يقدم المقترحات ويسن القواعد ويعدل القوانين، ووضع الوثائق القانونية.

الحزب الشيوعي الصيني(•) وهو أهم أدوات تنفيذ الاستراتيجية الصينية، ويمتلك دوراً أساسياً في عملية اتخاذ القرارات، وذلك لكونه يهيمن على جميع المفاصل السياسية في الدولة بموجب الصلاحيات التي يمنحها دستور الصين لعام 1982م. ويعدّ الحزب الحاكم في الصين منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية في عام 1949م، ويعقد مجلس الحزب القومي اجتماعه مرة واحدة كل (خمس سنوات)[1].

المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني ولجنته الدائمة: والذي يمثل طبقاً للدستور، السلطة العليا في البلاد، وعلى جميع المؤسسات أن تقدم له التقارير، ويضم (300 ألف شخص)، وتعدّ اللجنة الدائمة فيه وعدد أعضائها (150) عضواً (القوة المحركة للمجلس). وعلى الرغم من أن السلطة الحقيقية هي بيد الحزب الشيوعي، إلا أنه بعد مرحلة الإصلاح 1978، أصبح للمجلس الوطني دوراً في صناعة القرار الاستراتيجي، وللمجلس تعديل الدستور ومراقبة اتخاذ القرارات المهمة، وبالأساس إن جميع السلطة في الصين هي للشعب، والمجلس يعقد دورة واحدة كل سنة على الأقل ويستمر لخمس سنوات[2].

وزارة الخارجية: وهي المسؤولة عن تنفيذ السلوك السياسي الخارجي، وجمع المعلومات ورعاية مصالح الصينيين في الخارج، كما أن الوزارة تقدم المشورة إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، ومجلس الدولة حول القرارات والسلوك الخارجي الرشيد.

اللجنة العسكرية المركزية: أعلى جهاز عسكري في الصين، تتولى قيادة جميع صنوف القوات المسلحة (جيش التحرير الشعبي، قوات الشرطة المسلحة)، وتتكون اللجنة من (11) عضو بقيادة الرئيس الصيني، وتضطلع بدور كبير في صنع السياسة الخارجية (السلوك السياسي الخارجي)، والجيش مهمته تأمين المشاركة الاقتصادية، وحماية المصالح الاقتصادية. وقد تم تحديثه لتوسيع مشاركته في مهام قتالية ضمن عمليات السلام التابعة للأمم المتحدة. المجموعات القيادة المصغرة: أنشئت عام 1958م، بمثابة حلقة تنسيق تابعة للحزب الشيوعي الصيني، لإدارة الشؤون الخارجية للصين، لها صلاحيات صياغة وصناعة

(•) هناك (8) ثمانية أحزاب غير شيوعية، مثل الحزب الديمقراطي للفلاحين والعمال وحزب جيوسان... وغيرها. ينظر: صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص12.

[1] ينظر: صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص11.

[2] صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص12-13.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

القرار الاستراتيجي الصيني. وكذلك عدد من مسؤولي مجلس الدولة وإدارة الأركان العامة للجيش، ويكون رئيس وزراء مجلس الدولة عادة، رئيس المجموعة. وقد كانت هذه المجموعات أيام (ماو تسي تونغ) مجرد هيئة موظفين تنفذ – ولا تضع – القرار، أي تنفذ أمر الرئيس دون نقاش. وخلال الثمانينات من القرن الماضي – أيام (زهاو زي انج) تنامى دورها لتكون مجموعة استشارية للرئيس، ثم أصبحت أهميتها أكبر فيما بعد، حتى أضحت الآن إحدى مؤسسات صنع القرار السياسي الخارجي الصيني[1].

2_ المؤسسات غير الرسمية: لا ريب إن مساهمة هذه المؤسسات ترتبط بتقديم المقترحات والمشورة لصناع القرار الصيني، ومن بينها مراكز الفكر والبحوث والدراسات الاستراتيجية، كالجامعات الصينية مثل (الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، وجامعة شنغهاي للدراسات الأولية وغيرها)، ولعل من المناسب الإشارة إلى أهم تلك المؤسسات:

أ. المراكز الأكاديمية والبحثية ووسائل الإعلام: إذ أن للأكاديميين وأساتذة الجامعات دوراً مهماً في إعداد الدراسات، وتقديم الاستشارات. كما أن للوزارات الصينية مجالس استشارية تضم كبار الموظفين المحالين على التقاعد. فضلاً عن المجلس الاستشاري في وزارة الخارجية، الذي يضم سفراء سابقين ورؤساء وحدات بحثية، ونخبة من كبار الاقتصاديين ومدراء البنوك وغيرهم.

ب. الشركات الصينية الكبرى: لهذه الشركات دوراً مهماً في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الصيني، وتوجيه السلوك السياسي الخارجي حيال الوحدات السياسية الدولية. فقد برزت الصين منذ ثمانينات القرن العشرين، كقوة اقتصادية مؤثرة على المستوى العالمي، وأصبحت لبعض الشركات الصينية وزناً مؤثراً ومنافساً على المستوى الدولي بين الشركات الرأسمالية العملاقة، مثل شركة الملاحة الصينية (COSCO)، وشركة النفط الوطنية (CNPC)، وشركة الصين للبترول والمواد الكيماوية (SINOPEC)، وشركة الصين الدولية للأئتمان والاستثمار (CITIC)، وشركة الصين الوطنية للنفط البحري (CNOOC)، وبنك الصين (Bank of China)، وشركة هواوي للهواتف المحمولة، وشركة لينوقو الصينية وشركة صناعة السيارات (ومنها شيري) وغيرها[2]. وتضطلع هذه الشركات بدور فاعل خلال المفاوضات مع الدول الأخرى، وشراء الحصص، ومنافسة الشركات

---

[1] صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص14–17.

[2] ينظر: صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص18–20. وفي تلك الشركات ودورها ينظر: بي جانغ خونغ ون، التنين يحلق، ترجمة: حميد محمود فرج، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، الجيزة – مصر، 2016، ص34 وما بعدها.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

العالمية الأخرى. كما إن بعض الشركات الصينية توقع عقود استثمارية مع بعض الدول ومن بينها العراق مقابل (النفط)، وبالتالي تؤمن الإمدادات النفطية للصين إبان الأوقات غير المستقرة أو التقلبات في الظروف والأسعار[1].

ثالثاً_ السلوك السياسي الخارجي الصيني إزاء العراق

في محاولتنا متابعة السلوك السياسي الخارجي الصيني بعد عام 2003م، لا بد لنا من الإشارة إلى إن العلاقات الصينية العراقية بدأت منذ عام 1958م، إلا أنها شهدت تطورات نوعية قبيل وبعد عام 2003م. فقد كانت الصين من بين الدول القليلة التي تحدت (الحصار) الذي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية على العراق في تسعينات القرن العشرين. كما حاولت الصين الموازنة بين عقوبات القانون الدولي وبين عقوبات الولايات المتحدة الأمريكية المنفردة، وقد استغلت الثغرات وركزت على تعميق صلاتها التجارية والاقتصادية مع العراق. ونجحت مجموعة من الشركات الصينية بتوقيع عقد مع العراق (حزيران 1997م) ولمدة (22) سنة لتطوير نصف حقل (الأحدب) أكبر حقل نفطي في العراق. كما قامت شركة (CNPC) الصينية بتوقيع عقد لتطوير ثلاثة حقول نفطية عراقية (حلفايا، لهيث، سويا)، لتصبح الصين في المرتبة الثالثة في قائمة الدول المستوردة للنفط العراقي[2].

إزاء ما تقدم، عمدت الصين أن يكون سلوكها السياسي الخارجي حيال العراق بعد عام 2003م، وفقاً لآليات متعددة: سياسية، اقتصادية تنموية وأئتمانية، اتصالية، وفنية – وهو ما سنشير إليه بشكل موجز.

1_الآليات السياسية:

اضطلعت الصين بدور بارز ومتوثب في دعم العراق ومساعدته في استعادة سلطته، فقد أعلن (ليوجيان تشاو) المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، بأن الصين رحبت بتشكيل الحكومة العراقية المؤقتة الجديدة التي تم تشكيلها في 13/ تموز/ 2003م، على الرغم من بقاء السلطات الفعلية في يد

---

[1] بيتر ج. ويليامسون، الفوز في آسيا، استراتيجيات للمنافسة الألفية، ترجمة: سناء حيدر، الطبعة الأولى، دار العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2012، ص68–69. وكذلك ينظر: صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص20–21.

[2] ينظر: علي حسين باكير، دبلوماسية الصين النفطية: الأبعاد والانعكاسات، تقديم د. محمد المجذوب، دار المناهل اللبناني، بيروت، 2010، ص110–113. قارن مع: زياد يوسف حمد، التحولات في سياسة الصين الخارجية تجاه آسيا، الدلالات والأبعاد، دار الأرقم للطباعة، بغداد، 2016، ص .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

(بول بريمر) رئيس الإدارة المدنية في العراق. كما أيدت الصين قرار الأمم المتحدة (1511) الذي أقر بأن مجلس الحكم وأجهزته يمثل الإدارة المؤقتة للعراق[1].

كما استقبلت الصين رئيس مجلس الحكم (محمد بحر العلوم) في 26/ آذار/ 2004م، وجدد الرئيس الصيني دعمه لنقل السلطة إلى العراقيين. وفي تموز 2004م تم إعادة فتح السفارة الصينية في العراق، كما دعمت الصين انتخابات عام 2005م الدستورية وانتخابات 2010م البرلمانية. وقد صرح (سون بيغان) رئيس البعثة الدبلوماسية الصينية في العراق، إن الصين ستدعم العراق في كافة المجالات[2].

2_ الآليات الاقتصادية:

إن الآليات الاقتصادية، التنموية والائتمانية، التي اعتمدتها الصين في سلوكها السياسي الخارجي إزاء العراق، جاءت كرد فعل للاجتياح الأمريكي للعراق واحتلاله، فقد أدرك صناع القرار الصيني إن ذلك يعني ضرب المصالح الصينية في منطقة الخليج العربي بل والشرق الأوسط، ولاسيما في مجال تأمين (النفط). ولذلك دعمت العراق لإستعادة سيادته في المقام الأول، فضلاً عن المشاركة في إعادة إعماره. وقدمت مساعدة قدرت بـ(24) مليار دولار، كما أعلنت عن استعدادها لإلغاء نسبة كبيرة من ديونها والمقدرة بـ(6.5) مليار دولار، فضلاً عن توقيع اتفاق على إقامة علاقات شراكة استراتيجية شاملة بين البلدين عام 2015م[3]. فضلاً عن قيام بعض الشركات الصينية بتوقيع عقود استثمارية مع بعض الدول، ومن بينها العراق مقابل (النفط) لتأمين الإمدادات النفطية[4].

وإزاء ما تقدم، تم توقيع العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات مع العراق عام 2019م، وذلك خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي الأسبق (عادل عبد المهدي) مع نظيره الصيني (لي كه تشيانغ) من بينها:

---

(1) عباس جابر عبد الله الخزاعي، الصراع التجاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين: دراسة أبعاده السياسية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، 2008، وكذلك ينظر: عمر هاشم، مصدر سبق ذكره، ص187.

(2) عمر هاشم ذنون، مصدر سبق ذكره، ص186–188، ص 216–223. وكذلك ينظر: محمد بن هويدن، السياسة الصينية تجاه العراق، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الأهرام، العدد 167، 2007، ص29.

(3) صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص3. وقارن مع: عمر هاشم ذنون، مصدر سبق ذكره، ص193–194.

(4) ينظر: بيتر ج. ويليامسون، الفوز في آسيا، مصدر سبق ذكره، ص68–69.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أ. الاتفاق الإطاري (الائتماني والمالي).

ب. مذكرة التعاون الأمني بين وزارة داخلية الطرفين.

ت. اتفاق التعاون الاقتصادي والفني وتقديم المساعدة دون مقابل.

ث. مذكرة تفاهم للملاحة الجوية بالأقمار الاصطناعية بين وزارة الاتصالات العراقية ومكتب الملاحة الصيني.

كما أكد الرئيس الصيني (شي جين بينغ) عام 2021م، على أن الصين تولي أهمية كبيرة لتنمية علاقاتها الاستراتيجية مع العراق، وتدعم استقلال الشعب العراقي واختياره لطريق تنموي يتوافق مع أوضاعه الوطنية[1].

وفضلاً عما تقدم، أبرم العراق مع الصين عقداً في 2021/12/30م، وصف بأنه الأضخم بالمنطقة، وذلك لإنشاء مصفاة الفاو لتكرير النفط، تبلغ طاقتها الإنتاجية (300) ألف برميل يومياً وبكلفة تتراوح ما بين 7–8 مليار دولار في محافظة البصرة مع شركة (هوالو، Hualu) التابعة لشركة (CNCEC) الصينية[2]. وقد أنعكس ذلك على مستوى التبادل التجاري بين العراق والصين (الملحق 1).

3_ الآليات الاتصالية والإعلامية:

عكفت الصين على استخدام العديد من الآليات الاتصالية منذ خمسينات القرن العشرين لكسر الانحياز الثقافي والاتصالي للغرب. فأقامت العديد من المعارض الفنية في العراق، وزيارة العديد من الوفود الفنية للعراق من عام 1959م، ولغاية 1977م لتنمية الروابط بين الشعب العراقي وشعوب الدول الاشتراكية ومنها الصين، كما تم توقيع العديد من الاتفاقيات لعل من أهمها اتفاقية التعاون الإذاعي والتلفازي[3]، واستؤنفت العلاقات الاتصالية عام 1995م بعد توقفها أثناء أزمة الكويت عام 1990م. وفي عام 1996م، أرسلت الصين وفد فني للمشاركة في مهرجان بابل الفني الدولي. وأقامت الصين أسبوعاً

---

[1] صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص74–76. وقارن مع: سامر خير أحمد، العرب ومستقبل الصين من الانموذج التنموي إلى المصاحبة الحضارية، الطبعة الأولى، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت، 2009، ص163، ص20–21.

[2] ابتسام محمد العامري، البعد الاقتصادي في العلاقات العراقية الصينية بعد عام 2003، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد، كراس النهرين، العدد 15، الطبعة الأولى، 2019، ص83.

[3] ينظر: هاشم بهبهاني، سياسة الصين الخارجية في العالم العربي، ترجمة: سامي مسلم، الطبعة الأولى، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1984، ص262–263. وكذلك ينظر: غيث سفاح متعب، العلاقات العراقية الصينية 1968–1988، دراسة في المواقف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1992، ص207–208.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

للسينما والتلفاز للأعوام 1997–1999م ومد الجسور الاتصالية مع وكالة الأنباء العراقية، وتعزيز ذلك التواصل مع وكالة (شينخوا) للأنباء الصينية بالعربي، والمركز العربي الصيني للمعلومات[1].

وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003م، بذلت الصين المزيد من الجهود الاتصالية مع العراق والبلدان العربية، فقد تم تأسيس منتدى التعاون العربي – الصيني عام 2004م، الذي ضم جميع الدول الأعضاء في الجامعة العربية لتعزيز الحوار مع الصيني، فضلاً عن العديد من الندوات والمؤتمرات، وتأسيس (مجموعة الاتصال) في سفارة الصين بمصر، وشعبة الجامعة العربية في بكين كمحطة للاتصال. ومن بين الندوات والمؤتمرات: مؤتمر الصداقة العربية الصينية، ومؤتمر المرأة العربية والصينية، ومنتدى التعاون العربي الصيني في مجال الملاحة عبر الأقمار الاصطناعية (بيدو)[2].

4_ الآليات الثقافية:

كانت بداية التوجه الثقافي الصيني حيال العراق في 1954/4/2م، حيث عقدت أول اتفاقية بين البلدين، ومن بين بنودها: تبادل الطلبة والمدرسين والكتب والمجلات، وتخصيص زمالات ومقاعد دراسية للطرفين. وفي عام 1963م، تم إرسال خمسة طلبة عراقيين للدراسة في الصين، واستقبال خمسة طلبة صينيين للدراسة في العراق[3]. وبعد عام 2003م، أظهرت الصين رغبة جديدة في استخدام ونشر ثقافتها، كآلية في توطيد علاقاتها الدولية مع الأمم الأخرى. فقد تم ترجمة العديد من الكتب الصينية إلى العربية. ولا ريب إن جذور التبادل الثقافي بين العراق والصين تعود إلى القرن الثامن الميلادي، فمنذ عصر (أسرة ماهان) أطلقوا تسمية (تيا وجه) على العراق، أي بلاد ما بين النهرين، واستمرت الصين في تفعيل الآليات الثقافية حيال العراق، ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك[4]:

---

[1] ينظر: عمر هاشم، مصدر سبق ذكره، ص74–75. وكذلك ينظر: صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص27.

[2] ينظر: صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص60–62. وكذلك ينزر: لبنى عبد الله محمد علي، في: مجموعة باحثين، السياسة الخارجية الصينية تجاه الشرق الأوسط بعد الربيع العربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2017، ص114–115. وكذلك ينظر: خالد عبد الله السقطي، مبادرة الحزام والطريق، الدول العربية بين الفرص والتحديات، جامعة الدول العربية، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، القاهرة، 2020، ص19.

[3] عمر هاشم ذنون، مصدر سبق ذكره، ص73–74. وكذلك: هاشم بهباني، مصدر سبق ذكره، ص262–263.

[4] صباح جاسم، مصدر سبق ذكره، ص85–87. وقارن مع: عماد منصور، السياسة الخارجية الصينية من منظار الثقافة الاستراتيجية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (الدوحة)، العدد 21، تموز، 2016، ص31–32.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

- في عام 2012م، تلقى (16) تدريسياً من العراق تدريباً علمياً في جامعة (جياو تونغ) في مدينة (جندو) الصينية.
- قيام الصين زيادة عدد الزمالات الدراسية الممنوحة للعراق من خمسة إلى (30) زمالة دراسية، اعتباراً من عام 2013م.
- منح العراق (20) زمالة إضافية ليصبح عدد العراقيين (247) طالباً.
- أسهمت الصين في تدريس اللغة الصينية في جامعة صلاح الدين في حافظة أربيل/كلية اللغات، حيث وفرت المعلمين والمناهج الدراسية في اللغة الصينية منذ عام 2019م.

معدل التبادل التجاري بين العراق والصين منذ 2003م لغاية 2021م وحدة القياس 100 مليون دولار

ت	السنة	واردات العراق من الصين	صادرات العراق إلى الصين	الإجمالي
.1	2003	0.56	0.0032	0.56
.2	2004	1.5	3.2	4.7
ج.	2005	4.1	4.1	8.2
د.	2006	4.9	6.5	11.4
.5	2007	6.9	7.6	14.5
.6	2008	11.9	13.8	25.7
07	2009	1.8	3.3	5.1
.9	2010	3.589	6.275	9.864
.10	2011	3.824	10.443	14.267
.10	2012	4.910	12.660	17.570
.11	2013	6.900	17.970	24.870
.12	2014	6.981	19.313	26.294
.13	2015	7.920	12.680	20.600
.14	2016	7.550	10.650	18.200
.15	2017	13.546	8.326	21.872
.16	2018	7.903	22.498	30.401
.17	2019	9.416	23.817	33.233
.18	2020	10.950	19.250	30.200
.19	2021	10.690	26.607	37.298

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على:

1. Statistics of the General Administration Information Center of China Customs Administration, Ministry of Commerce of China, Website:
http://english.customs.gov.cn/statics/report/http://english.customs.gov.cn/statics/report/monthly.htm1
2. التقرير السياسي السنوي لسفارة جمهورية العراق في بكين لعام 2021، ص20.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الخاتمة:

تبين لنا من كل ما تقدم، إن أهداف السياسة الخارجية الصينية حيال العراق حددتها متغيرات موضوعية وأخرى ذاتية، ارتبطت بأوضاع البلدين. وأن سلوك صناع القرار الصيني حيال العراق كان (مخرجاً) لتلك الأوضاع الذاتية والموضوعية. وإن الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003م جاء (مدخلاً) ومحفزاً للسلوك السياسي الخارجي الصيني. فقد كانت الأهداف السياسية والأمنية في مقدمة أهداف الصين، متوافقة مع سياسة الإصلاح والانفتاح من جهة، ومع مخاوف صانع القرار الصيني من الاحتلال والتواجد الأمريكي في العراق، وآثار وتأثيرات (ثورات الربيع العربي) من جهة أخرى. ثم جاءت الأهداف الاقتصادية والتجارية معبرة عن (الحلم الصيني) كهدف بعيد المدى، وخلق فرص سانحة للصعود الصيني، كقوة عالمية جديدة، والذي تطلب تأمين الحصول على الطاقة (النفط) من العراق (كاستيراد واستثمار)، وكمجال مهم لتصريف الصناعات الصينية. أما الأهداف الثقافية فقد ارتكزت بالأساس على الفكر الكونفوشيوسي الذي يؤكد الارتكاز على السلم والأمن الدولي وعلى الجوانب الحضارية في السلوك الصيني.

إن المؤسسات التي تصنع الاستراتيجية بشكل عام والسلوك السياسي الخارجي الصيني، توزعت بين مؤسسات رسمية: رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الدولة (مجلس الوزراء)، الحزب الشيوعي، المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني ثم وزارة الخارجية، واللجنة العسكرية المركزية ومجموعات القيادة المصغرة التي يقودها رئيس الوزراء. أما المؤسسات غير الرسمية التي تسهم في تقديم المشورة والمقترحات لصناع القرار الصيني فتتمثل في : المراكز الأكاديمية والبحثية ووسائل الإعلام، ثم الشركات الصينية الكبرى مثل شركة الصين للبترول والمواد الكيماوية، وشركة الصين الدولية للائتمان والاستثمار، وشركة هواوي وغيرها.

وبعد عام 2003م، وعلى الرغم من الاحتلال الأمريكي للعراق، حاولت الصين أن يكون سلوكها السياسي الخارجي هادئاً ومتزناً، وبأسلوب (التلطيف) الذي عرفت به الصين، ودون إثارة أي منافس. فقد استخدمت العديد من الآليات لاسيما السياسية، ورحبت بتشكيل الحكومة العراقية المؤقتة ثم إعادة فتح سفارتها عام 2004م في بغداد. كما استخدمت آليات اقتصادية، بقيام شركاتها بتوقيع عقود استثمارية لحقول النفط، وتقديم مساعدات مالية للعراق، ثم إطفاء قسطاً من ديونها على العراق، كما استخدمت

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

آليات عديدة أخرى: اتصالية وإعلامية وثقافية لتعزيز التواصل مع الشعب العراقي. وكسر الانحياز الثقافي للغرب والذي حاول التواجد الأمريكي في العراق ترسيخه. فحاولت الصين زيادة عدد الزمالات الدراسية للطلبة العراقيين، وتهيئة كادر ومستلزمات دراسة اللغة الصينية في كلية اللغات – جامعة صلاح الدين في إقليم كردستان وغيرها.

References:

1 .Ibtisam Muhammad Al-Amiri, The Economic Dimension in Iraqi-Chinese Relations after 2003, Al-Nahrain Center for Strategic Studies, University of Baghdad, Karas Al-Nahrain, Issue 15, First Edition, 2019.
2 .Bi Jang Khong Wen, The Dragon Is Soaring, translated by: Hamid Mahmoud Farag, Dar Safsafa for Publishing, Distribution and Studies, Giza - Egypt, 2016.
3 .Peter J. Williamson, Winning in Asia, Strategies for Millennium Competition, translated by: Sanaa Haider, first edition, Obeikan Publishing and Distribution House, Riyadh, 2012.
4 .Annual Statistical Report, Organization of Arab Petroleum Exporting Countries (OPEC) 2020, Section One.
5 .Khaled Abdullah Al-Saqati, The Belt and Road Initiative, Arab Countries between Opportunities and Challenges, League of Arab States, Arab Academy for Science, Technology and Maritime Transport, Cairo, 2020.
6 .Ziad Youssef Hamad, Transformations in China's Foreign Policy towards Asia, Implications and Dimensions, Dar Al-Arqam Printing, Baghdad, 2016.
7 .Samer Khair Ahmed and Liu Xin Lu, Meeting the East: A Dialogue between an Arab and a Chinese on Arab-Chinese Relations, Sanad International, Publishers and Distributors, first edition, Amman, 2019.
8 .Samer Khair Ahmed, The Arabs and the Future of China from the Development Model to the Civilizational Companionship, first edition, Arab House of Science Press, Beirut, 2009.
9 .Sahra Qasim Muhammad Hussein, The Chinese Rise and its Impact on American Hegemony in the Middle East 2001-2009, first edition, Jazirat al-Ward Library, Cairo, 2013.
10 .Sherif Ali Shehata, The demand for oil as a determinant of Chinese foreign policy towards the Middle East 1993-2005, A Study in International Political Economy, Master's Thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo.
11 .Sabah Jassim Muhammad Al-Janabi, The Impact of the Geopolitical Variable on Chinese Foreign Policy towards Taiwan, first edition, Arab Democratic Center, Berlin, 2021.
12 .Sabah Jassim, Chinese foreign policy towards the Arab region, Iraq as a model, Foreign Service Institute, 2021.
13 .Abbas Jaber Abdullah Al-Khuzaie, The trade conflict between the United States of America and China: A study of its political and economic dimensions, unpublished master's thesis, Al-Nahrain University, College of Political Science, 2008.
14 .Ali Hussein Bakir, China's oil diplomacy: dimensions and repercussions, presented by Dr. Muhammad Al-Majzoub, Dar Al-Manahil Al-Lubani, Beirut, 2010.
15 .Imad Mansour, Chinese foreign policy from the perspective of strategic culture, Arab Center for Research and Policy Studies (Doha), Issue 21, July, 2016.
16 .Ghaith Saffah Mutaib, Iraqi-Chinese relations 1968-1988, a study of attitudes, unpublished master's thesis, College of Political Science, University of Baghdad, 1992.
17 .Françoise Lemoyne, The Chinese Economy, translated by: Sabah Mamdouh Kaadan, Syrian General Book Authority, Damascus, 2010.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

18 .Lubna Abdullah Muhammad Ali, in: A group of researchers, Chinese foreign policy towards the Middle East after the Arab Spring, Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Berlin, 2017.
19 .Muhammad bin Howiden, Chinese policy towards Iraq, International Politics Journal, Cairo, Al-Ahram Centre, No. 167, 2007.
20 .Noura Vita Abdul Rahman Al-Youssef, The energy relationship between Arab countries and China, Arab Future Magazine, Beirut, Issue 460, File (2), June 2017.
21 .Nourhan Al-Sheikh, Russia and China's policy towards the Iraqi issue, Faculty of Economics and Political Science, Center for Research and Political Studies, Cairo, 2008.
22 .Hashem Behbehani, China's Foreign Policy in the Arab World, translated by: Sami Muslim, first edition, Arab Research Foundation, Beirut, 1984.
23. Walid Al-Zaidi, Iraq (The Impasse and Salvation), Arab Future Magazine, Center for Arab Unity Studies, Beirut, No. 386, 2011.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/